

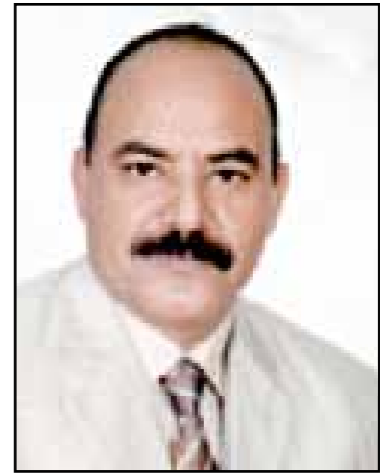
# جريمة دار الرئاسة والعدالة المفقودة

أكد عدد من السياسيين وقادة الأحزاب أن مرور ثلاثة أعوام على جريمة مسجد دار الرئاسة دون عقاب من ارتكبها وخطط لها ومولها أمر يبعث على الاستغراب والحيرة.. لافتين إلى أن هناك أيادي خفية تريد طمس معالم القضية والتستر على الجناة بدوافع سياسية بعيداً عن القانون والعدالة..

وطالبوا الرئيس عبدربه منصور هادي التوجيه بالقبض على الذين ما زالوا لم يمثلوا أمام العدالة وهم موجودون بين ظهرانيا يسرحون ويمرحون دون عقاب.. مشددين على أن يقوم القضاء بدوره القانوني في إصدار الأحكام العادلة في حق من ارتكب الجريمة..

استطلاع / عارف الشرجبي

## قيادات حزبية لـ «الميثاق» :



## البكير: جريمة الرئاسة إرهابية تدينها كل القوانين والأعراف الدولية

### البحر: أطراف سياسية تميم القضية داخل القضاء

### البترة: إذا عجز القضاء فمن حق أولياء الدم اللجوء إلى القضاء الدولي

## الفقيه: الجريمة استهدفت الوطن والشعب

المعنية في النيابة والقضاء إلى سرعة محاسبة مرتكبي هذه الجريمة وضبطهم أينما كانوا.. وقال: من حق أولياء دم المجني عليهم - شهداء ومصابين - أن يلجأوا إلى محكمة العدل الدولية لمقاضاة الجناة خاصة إذا عجز القضاء المحلي عن تحقيق العدالة لهم وإنصافهم..

### مدحبة دون عقاب

وختاماً يقول الأستاذ أحمد الفقيه: إن مرور ثلاثة أعوام على مجزرة جامع دار الرئاسة دون عقاب يعد وصمة عار على جبين القضاء اليمني والجهات الضبطية الأخرى.. وأضاف: من غير المقبول أن يسرح القتل ويمرحوا ويمروا من بين ظهرانيا في تحد صارخ للقضاء، ومن غير المعقول أن تظل هذه القضية في دهاليز المحاكم والنيابة طوال هذه الأعوام، ونحن نتحدث عن نزاهة القضاء الذي يبدو أنه أصبح يدار بالريموت كنترول وليس بقوة القانون الذي يفترض أن يكون هو الأمر الناهي المطبق لشريعة الله في الأرض.. قال تعالى: «وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل» صدق الله العظيم..

وقال: من غراب الربيع (العبري) أن نسجم أناساً وقادة أحزاب وسياسيين يتحدثون عن العدالة والنزاهة ومحاربة الفساد وهم في الوقت ذاته يصرون على نحر القانون والعدل في محراب السياسة ويتأمررون على دماء الأبرياء الذين سقطوا شهداء أو جرحى في مسجد دار الرئاسة قبل ثلاثة أعوام، بل والمضحك المبكي أن نرى وزيراً حقوق الإنسان وهي تشغل نفسها وتقحمها في سبيل الإفراج عن تورطوا في هذه الجريمة..

وأضاف أحمد الفقيه: أن هذه الجريمة لم تستهدف كبار قيادات الدولة الذين كانوا في دار الرئاسة فحسب بل اجتثت وطن بكامله لتدخل اليمن بعدها في دوامة من العنف والصراع المسلح الذي سوف يأكل الأخضر واليابس.. وقال: لولا حكمة وحسنة الزعيم علي عبدالله صالح الذي وجه بعدم الرد أو الانجرار إلى ساحة الحرب التي كان الطرف الآخر قد أراد جر اليمن إليها..

الدولة المنوط بها حماية الأرواح وصورن الدماء والممتلكات والحريات العامة والخاصة.. وطالب البكير أجهزة القضاء والنيابة القيام بواجباتها وتحمل مسؤوليتها أمام الله والتاريخ.. مذكراً بقوله تعالى في محكم كتابه: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» صدق الله العظيم.. وختم قائلاً: إن الدماء لتجلب الازميداً من الدماء، والشرف ليجلب إل الشر ولذا علينا أن نحكم العقل ونغلب مصلحة اليمن على كل المصالح السياسية والحزبية، ونفترق لبناء اليمن والغد المشرق..

### جريمة العصر

من جانبه يقول الشيخ أحمد البترة - أمين عام حزب الرابطة اليمنية: لاشك أن هذه الجريمة من الجرائم الكبيرة التي لا يمكن السكوت عنها والتغاضي عن مرتكبيها أو من خططوا لها أو مولوها.. ويضيف: إن جريمة مسجد دار الرئاسة مؤلمة لكل اليمنيين فهي جريمة إرهابية.. وتساءل البترة قائلاً: أين من ارتكب جريمة جمعة رجب في جامع دار الرئاسة من الكتاب والسنة ولماذا أرادوا قتل خيرة رجال اليمن.. واعتبر هذه الجريمة جريمة العصر التي لم يسبق لها في التاريخ مثيل.. وقال: لا تصور أن يقدم مسلم عاقل على ارتكاب جريمة بهذه الوحشية مهما بلغت الخلافات بينه وبين خصمه فكيف لهؤلاء أن ينفذوا هذه الجريمة في بيت الله وفي جمعة رجب..

وأضاف أمين عام حزب الرابطة اليمنية: لم نتوقع أن تحدث هذه الجريمة خاصة وقد جنح الرئيس السابق علي عبدالله صالح للسلم رغم أن بقاءه على رأس السلطة شرعي كونه منتخباً من الشعب وبيده السلطة والقوة العسكرية ومع ذلك وافق على المبادرة الخليجية لإنهاء الأزمة السياسية التي كانت سبب ماحداث، وكان من الأولى أن يحتكم الجميع للعقل ويحتموا الدماء المعصومة، وكان الأخرى بالطامعين في السلطة أن يجنحوا للسلم إلا أن الشيطان كان قد زين لهم سوء أعمالهم وسؤل لهم قتل كبار قادة الدولة.. ودعا أمين عام حزب الرابطة الأجهزة

بدايةً يقول الأستاذ عبد الولي البحر - أمين عام حزب الخضر: إن جريمة مسجد دار الرئاسة جريمة جسيمة بكل المقاييس واعتداء إرهابي لا يمكن تخيله من قبل حدوثه لأنه وقع في بيت الله وفي جمعة رجب الحرام.. وأضاف: من المستغرب إن تمر ثلاثة أعوام على الجريمة دون أن يبت القضاء فيها رغم وضوح معالم القضية التي هزت ضمير الإنسان داخل وخارج اليمن.. وقال: لا أستبعد أن يكون هناك أطراف في أروقة القضاء ومن خارجها تعمل على تميم القضية، وهنا لابد على أجهزة القضاء الابتعاد عن السياسة والوقوف محايدة ليس في هذه القضية فحسب بل في كل القضايا التي تتعلق بدماء الأبرياء.. مشيراً إلى أن هذه القضية تعد جريمة بحق كل أبناء الشعب اليمني لأنها استهدفت رأس الدولة وكبار قادتها.. الأمر الذي يحتم على الأجهزة المعنية القيام بدورها في ضبط بقية الجناة وتقديمهم للعدالة في أقرب وقت.. وقال: ألم يفكر القضاة والمعتيون في بقية الأجهزة الرسمية كم هي حجم المعاناة التي يعانيها المصابون جراء هذه العملية الإجرامية الجبانة.. مذكراً بالشهيد المحامي الأستاذ عبد العزيز عبدالغني الذي خسرته اليمن في وقت عصيب.. مؤكداً أنه عندما تتذكر هذه الجريمة يصاب المرء بالألم الشديد والإحباط لضياح العدالة التي قال إنها مسيرة من قبل بعض المتنفذين الذين يريدون حرق القضية عن مسارها الصحيح.. وقال عبد الولي البحر: إن جريمة كهذه لم تُرتكب حتى من اليهود.. مذكراً بمقتل الشيخ أحمد ياسين عندما استهدف خارج الجامع وليس داخله كما فعل مرتكبو جريمة جامع دار الرئاسة وحاولوا قتل خيرة أبناء اليمن..

### جريمة إرهابية

إلى ذلك يقول الأستاذ عبدالعزيز أحمد البكير - أمين عام الحزب القومي الاجتماعي: جريمة جمعة رجب من الجرائم الإرهابية التي لا يقرها دين ولا عرف ولا مذهب بل وتدينها كل القوانين المحلية والشرائع السماوية والأعراف والمواثيق والعهود الدولية.. محملاً مسؤولية هذه الجريمة



## في ذكرى استشهاد عزيز اليمن قتلوا فيك عجزهم

نزار الولي :

ثلاث أعوام مرت على استشهاد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رجل الدولة المخضرم وأحد أبرز العقليات الاقتصادية في اليمن ولم تتحرك العدالة نحو القاتل خطوة واحدة..

في الذكرى الثالثة على أشنع جريمة اغتيال في التاريخ السياسي اليمني نستعيد تفاصيل الحادث، فبينما كان كبار قيادات الدولة يؤدون صلاة الجمعة في مسجد دار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الحرام وعلى رأسهم الزعيم علي عبدالله صالح وأكثر من 300 مصلاً باغتهم انفجار غادر من عبوات ملغومة زرعت في زوايا المسجد بأياد خائفة لم تراخ لله ولبيوتته ودماء المسلمين أية حرمة.. اهتز المكان وتساقط الجميع بين قتلى وجرحى ليحصد الانفجار أكثر من 13 شهيداً ونحو 180 جريحاً.

عزاًؤنا الوحيد في هذه الجريمة البشعة أن من استشهدوا كانوا واقفين بين يدي الله خاشعين، فهنيئاً لهم الجنة وتبت يد الغدر والخيانة.

ولعل الحديث عن فقدان الشهيد عبدالعزيز عبدالغني يمثل اجماعاً شعبياً على الخسارة الكبيرة التي مني بها الوطن برحيل هذه القامة الوطنية العظيمة إذ كان الرجل مثلاً للزائن والوسطية ودماثة الأخلاق والعمل المخلص، وكان أنموذجاً حياً لتوجهات الدولة المدنية وأحد روادها البارزين، وكان لسان حاله يقول: «قليل من الكلام كثير من العمل».

لقد أكدت لنا الأزمة المستمرة منذ ثلاثة أعوام كم نحن بحاجة إلى شخصيات مترفة من طراز الشهيد عبدالعزيز عبدالغني هذا الرجل الذي لم يعرف الحقد والكراهة إلى قلبه طريقاً وظل يعمل من أجل الوطن فقط، فكان محبوباً من الشعب ومن كافة الرؤساء، والسياسيين.

كم نفتقدك اليوم بنصحك المخلص وترفعك عن الصغائر والانشغال بما ينفع الناس، وستظل أعمالك وإنجازاتك التنموية حاضرة بقوة بيننا حتى لو حاول البعض جحودها ونكرانها تحت وطأة حقدهم عليك لأنك لم تتلوث مثلمم بالكراهة ولم تتلون مواقفك أو يغفل ضميرك وتجاربهم في سعيهم لإذكاء الصراع بل كنت دوماً مع الحق والعدل والسلام والسمو فوق الجراح.

ها هي ذكرى رحيلك الثالثة تمر علينا وما زال دمك يبحث عن القصاص من القتلة والمجرمين الذين اغتالوا فيك وطناً، وحاولوا اسكات صوت الحق والضمير كي يفسحوا المجال لنزواتهم المتطرفة وغوغائيتهم التي لا تعرف إلا الصوت العالي والأيداي المملخة بدماء الأبرياء..

قتلوك كي لا يسمعو صوتك وأنت تقول لهم الوطن للجميع ولأنهم لا يريدونه إلا وطناً لهم دون سواهم.

قتلوك كي لا تستمر في جهودك عندما كنت المبادر في التحضير لمؤتمر الحوار الوطني في العام 2009، لقد أزعجتهم عندما قلت لهم الرجوع إلى الحق وتحاوروا..

قتلوك لأنك كنت تحمل وهم لا يستهيمهم إلا الخراب والدمار، لقد كنت مصدر قلق لهم فهم لا يريدون في الإنجازات مصلحة للوطن بل مصلحة للحزب العظيم، ولن يجدوا بعد إنجازاتك ما يقدمونه إلا الفشل الذريع فهم عاجزون لأن حقدهم أعماهم وأنت نجحت لأن إخلاصك للوطن كان يشعلك عن التوقف أمام ما يدبرون من مؤامرات.

قتلوك لأنهم لا يريدون أن يروا أمامهم من يذكرهم بعجزهم وفشلهم في إقناع الناس بفكرهم المتطرف وأعمالهم العبيثية.. كم كنت مؤلماً بما أنجزته، ففي فترات توليك رئاسة الحكومة كان الاستقرار الاقتصادي هو العنوان الكبير، وها هم اليوم قد أوصلونا إلى أسوأ حال بعجزهم عن النهوض بواجباتهم.

قتلوك ولكنك ما زلت فينا حياً بأعمالك الخالدة وذكراك الطيبة..

قتلوك ولكن أعمالك ما زالت توجعهم وتهيل عليهم الكأبة والحسرة، ولن يبلغوا ما حققته ولو بعد قرون لأنهم هم وأنت أنت.. سلام عليك يوم مت ويوم تبعث حياً ودمك في أعناقنا.